باقي الفضلات خصوصا العرق ونحو الاسهال وحرارة الغذا
والمزاج وعلى كل تقدير فهذا المرض لا يكون في الاصل الا بارد الان
الصفرا متى احتبست قرحت والدم يجمد بالبرد والرياح الكاينه
عن السدد فلا يبقى على صورته ولا كيفيته لكن قد يكون سببه
حرارة تحمل فوق الكبد فتعجز عن الاحالة الطبيعيه ان المعتبر
في الصحه اعتدال العضو على الوجه المشروط في الاصول وقولنا
مادي يخرج النضج وان سببه مادة غريبه بارده فضل
الجنس عن نحو ما فسد من الغريزيات كحمى الغب وبالسبب
الحاره كالمحترقه فليس مرادهما واحد كما ذكر ابن نفيس
في شرح القانون معترضا وقولنا يتحلل في الاعضا
او الفرح اوهما استيعاب للمحال وان ترك الشيخ الثالث
لفهمه بالاولى وكلامه بعيد من الوهم في ان الفرح اعضا
قصد عنه فانه فاسد هذا ما تقرر في الماهيه وامّا انواعه
فثلاثة اردأها الحمى لعمومه وتوزيع الطبيعه في مداواته الى
ضروب مختلفه وضعف البدن وفيه وسببه برد الكبد
او ما يشاركها بوجه ما وان بعد كالريه والكلى والخطر
ما كان عن المعده وغالب ما يوجب ذلك شرب الما
على الريق في الزمن البارد ليخرج نحو نز ذلك في نحو زمن
الطاعون واشد ما يوجب الما من النكايه وتوليده هذا
المرض اذا اخذ شديد المهزول بعد نحو حمام وجماع قالوا
وحركة نفسيه قلت مما يخرج الحمى او يدخله دفعه كالغضب
والغم لا تدريجا كالعشق وعلامته بياض بلا اشراف
ولين جسم مع ذبول وترهل وتهيج وانحلال مفاصل وانخفاض
نبض قصير دقيق ومطاوعة الغمز مع بطء العود كما يكون
عن برد لا ترك الكبد قادره على احالة الخلط الا نحا سعفه
بلغما نيا وبخار نحو كذلك قد يكون عن حراره غريبه يذيب
الشحم والغذا الغريب بحيث يستحيل صديدا يغاظ اللحم وقيل

لنزاع

ولنزاع والافتح وقد تنقص غشا الكبد فيتحجر ما فيه الى البطن وهو
الموت بسرعه ثم الزقي لانه مخصوص ولا امكان علاجه مبالغه
التخفيف وقيل الزقي اردى لعدم التمكن من مداواته بالقاطع
خوفا على الاعضا الصحيحه ولانه اعلق بالباطنه والات النفس
وهي اشرف ورد بانه ما من دوا صحيح الترتيب الا وقد اشتمل
على ما يحفظ العضو الصحيح ويجذب الى المعتل وان اكثر
به تعلقه بالاعضا المذكوره غير مسلم قالوا ولان مادته
اعسر تحللا وهذا ظاهر الفساد فان اللحم اشد تحليلا من الما
واما ان علاجه اخطر بواسطة البزل فهذا ضرب من العلاج
قد لا يحتاج اليه وعلامته خضخضة الما والثقل ولين البطن
وشفافية الجلد فان شنت مع ذلك الانثيان ورشح
ورشح جلدهما وحصل مع البراز دم فالموت في ذلك الاسبوع
لا محالة اما التحول ورقة الاعضا وغور العين فمنذره
بالموت حيث لا حمى والا فقد لا يقع ويصحب هذا النوع
نحو مص سعال وقروح في القصبه لرطوبه المساكن ويكثر
هذا المرض في بلد زاد عرضه على ميله ورطوبته على غيرها
ولم يقع بالزنج والحبشه والهند يبوع المسام بالحركه
ويلزمه الكسل والترهل دون الاول ثم الطبلي ويسميه
بقراط اليابس وغيره المهيمن وعند بختيشوع انه اصعب
من الزقي وليس كذلك وهو عبارة عن احتباس
ريح في الكبد او قرح الاحشا فتزاحمها فيعجز عن التوليد
الصحيح فينفخ الغذا ويكثر الرياح وسببه وقوع شده في
المجاري لثوران ما يوجبها كبيض مقلي وحلو فوق عدس
وخبز جود بحلله واخذ الما فوق ذلك ومن اعظم ما يولده
الشرب فوق الامتلا وكثرة التخم والغفله عن اخذ المنشات
فيتقدمه غالبا قبض وقلة براز وحشا ويقع غالبا
لمن يحبس الريح ومن يبتلعه لتعلم السباحه ولم ياخذ

Copyright © King Saud University